لسخونة القلب من كثرة تنفس والهوا الحار فقد افرط في المكث وح يجب خروجه عنه لئلا تضعف
الهضم من فرط التحليل ولا يحدث العفونة من تحرك المواد وتسخينها وترقيق قوامها ولبرد ا
الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الحار الى برد شديد والمسامات
متسعة فلو لم يدثر البدن لنفذ البرد الى الباطن بسرعة ولان باشرة البدن من هواء الحمام و زول
فيه الحرارة العرضية وخصوصا عند برد الهواء فيبرد برد البدن فلذلك يجب ان يدثر البدن ان
لئلا يجتمع عليه برد الماء والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به ورم في اي عضو كان لان الحمام
يرقق المواد ويسيلها فتندفع الى العضو الذي فيه الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم في الظاهر
فتنبك بسبب آخر وهو جذبه المواد الى الظاهر لتفرق الاتصال لما يندفع اليه المواد واو حمى عفنية
لم ينضج مادتها لما يشتد الحرارة الغريبة الموجبة للعفن فيشتد الحمى واما اذا كانت مادتها نضجت
فالحمام يحللها بالترقيق والتنضيج والتعريق واما الحمى الغير العفنية كالدق وحمى اليوم فقد يرخص فيه
الحمام وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن لانه يجذب الغذاء الى الاعضاء بحرارته وبتفريقه
ايضا لما ينجذب الى الاعضاء بدل المادة المتحللة بالعرق لضرورة الخلاء حتى ليصل الجذب الى
المعدة فينجذب الغذاء الذي فيها الى الاعضاء على فجاجته وغلبة رطوبته فيرطبها ويخصبها ولكن
اذا كان الحمام على قرب العهد بتناول الغذاء يخاف منه السدد ولما ينجذب من المعدة الغذاء الغير
الكامل الهضم فيكون مع كثرة غليظ القوام وذلك من شانه احداث السدد فليتجرع عقيبها
اي عقيب السدد ما يلطفها من السكنجبين الساذج او البزوري بحسب الامزجة وقد يغتذى عقيب الحمام قبل ان
يبرد البدن ويزول عنه الحرارة المكتسبة من هواء الحمام فيسمن باعتدال لما لا ينجذب الغذاء ح الى الاعضاء
قبل الهضم لضعف الحرارة الجاذبة عن سرعة الجذب فيكون ترطيبه وتخصيبه اقل مع الامن
من السدد لان انجذابه ح انما يكون بعد الهضم ورقة القوام وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم اذا
يسمن باعتدال مع الامن من السدد واما السمن فلكثرة ما ينجذب الى الاعضاء من الغذاء واما الاعتدال
فيه فلان لكمال الهضم والنضج لم يزيد نقصان الرطوبة واما الامن من السدد فلان المنجذب يكون حينئذ

ارن

ارق والطف والغرض على هذا بان السمين فيما اذا كان الدخول بعد الهضم ينبغي ان يكون اكثر مما
اذا كان الدخول قبله لان الغذاء قبل الهضم يكون اكثر الفضول بالضرورة وكثرة الفضول مانعة عن
التغذية بالكلية فضلا عن التسمين بخلاف الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرازية قد نقيت وفرغت
عنه والفضلات الاخرى يسهل تميزها على الكبد حينئذ واجاب عنه الشيخ بان في مدة نضج الغذاء
يتحلل من البدن شي كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء النضيج اقل من الحاصل
بعد نفوذ الغذاء الغير النضيج لان التحليل كان اقصر لقصر زمان نفوذ الغذاء والفضول اذا لم يكن خارجة
ولا قاصرة للنضج جدا لم يكن مانعة من السمن وبيان ذلك ان شخصا اكل طعاما وصبر الى ان انهضم
ويكون في ساعة واخر اكل طعاما بعده بساعة ودخلا معا في الحمام والضرورة القاهرة الموجبة
لنفوذ الغذاء الى الاعضاء وهي حرارة الحمام واضطرار الخلاء فيهما مشتركة فينجذب الغذاء
الى اعضائهما ولكن في ساعتين مثلا من دخول الغذاء الى وصوله الى الاعضاء في الشخص الاول
ثلث ساعات وفي الثاني ساعتان ولا شك ان التحلل من الاعضاء في الاول يكون اكثر والواصل
ناقص الرطوبة والفضول وفي الثاني اقل والوارد كثير الرطوبة والفضول وح يكون تسمين الثاني
اكثر بالضرورة وقد يستعمل الحمام على الخلاء اي خلاء المعدة فيهزل ويجفف بسبب تحليله الرطوبات
الاصلية من غير استخلاف المتحلل وقليل الرياضة ينبغي له ان يستكثر من الحمام المعرق بان يستعمل
الهواء الكثير ويطيل المكث في البيت الحار لان بدنه يكون غير نقي من الفضلات فيحتاج الى
حمام معرق ليتحلل رطوباته الفضلية واما كثير الرياضة فهذا النوع من الحمام ضار له لنقاء بدنه من
الفضلات فاذا وقع عليه تحليل كان في الرطوبات الاصلية والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن
لانه يكثف المسام ويجمع الاجزاء الظاهرة من البدن فيقوي الحرارة الغريزية لاحتقانها واجتماعها
في الباطن وعدم تحللها ولانه يصلب الاعضاء الظاهرة من البدن ويلزمها ببرد مائها ويمنعها
عن قبول فعل الحار الغريزي فيها فيوفر تاثيره في الباطن فقط فيلزم من ذلك ان يكون فعله
فيه اقوى واكثر وح كان توليده للدم والروح وتقويته للبدن اكثر وتنشيط اي سجلته مجيبا للحر كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)